

RURAL WOMEN'S ROLE IN ACHIEVING ENVIRONMENTAL REFORMATION IN RURAL FAMILY AND ITS RELATION WITH OF HUMAN DEVELOPMENT LEVEL IN SOHAG GOVERNORATE

EL Said, Mervat S. A. ; Amall A.Mousa and A. I. A. Raslan
Agricultural Extension and Rural Development Research institute

دور المرأة الريفية فى تحقيق الإصلاح البيئى بالأسرة الريفية وعلاقتة بمستوى التنمية البشرية بمحافظة سوهاج

مرفت صدقى عبد الوهاب السيد ، أمال عبد العاطى موسى و
أحمد اسماعيل عبد الرحمن رسلان
معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية بمركز البحوث الزراعية

المستخلص

استهدف البحث التعرف على معرفة المبحوثات لمفهوم التلوث البيئى والأثار الناتجة عنه بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى، والتعرف على مستوى قيام المرأة الريفية بدورها فى تحقيق الإصلاح البيئى بالأسرة الريفية، والتعرف على الفروق المعنوية بين متوسطات درجات قيام المرأة الريفية بدورها فى تحقيق الإصلاح البيئى، والتعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين الدرجة الكلية لقيام المرأة الريفية بدورها فى تحقيق الإصلاح البيئى بالأسرة الريفية، والتعرف على مقترحات المبحوثات لإمكانية تطبيق مفهوم الإصلاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى.

وقد أجرى البحث بمحافظة سوهاج وفقا لمدى تلوث الهواء من حيث الجسيمات الصخرية المستنشقة، وتلوث الهواء بالدخان حيث أحتلت محافظة سوهاج المركز الأول، والمركز الثالث لتلوث الماء، ونظرا لافتراض البحث بوجود علاقة بين الإصلاح البيئى ومستوى التنمية البشرية تم إختيار أعلى وأقل قرية من حيث قيمة دليل التنمية البشرية بمحافظة سوهاج وهى قرية السوالم مركز طهطا بقيمة ٠.٦٤٩ ممثلة لأعلى قرية، وقرية البليش المستجدة مركز دار السلام بقيمة ٠.٥٥٢ ممثلة لأقل قرية من حيث قيمة دليل التنمية البشرية. ولتحديد العينة تم إختيار عينة عشوائية منتظمة وفقاً لكسر المعاينة (sample fraction) وهو ١٠% من حجم الشاملة بكل قرية، ليصبح حجم العينة الكلى ٢٥٠ أسرة ريفية، وتم جمع البيانات باستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية من ربات الأسر الريفية، وبلغ حجمها ٢٥٠ مبحوثة بنسبة ١٠% من حجم الشاملة، وتم تحليل البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية، واختبار معامل الارتباط البسيط واختبار "ت" للفرق بين متوسطين.

وكانت من أهم نتائج البحث:

١- أن ٧١% من المبحوثات يقعن فى المستوى المتوسط من حيث تحقيق الإصلاح البيئى على مستوى الأسرة بالقرية عالية المستوى التنموى، مقابل ٤٩% من المبحوثات تقعن فى نفس المستوى بالقرية منخفضة المستوى التنموى.

٢- وجود فرق معنوى بين متوسطى درجات قيام المبحوثات بدورهن فى تحقيق الإصلاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٢.١٢ وهى أكبر من قيمتها الجدوليه عند مستوى ٠.٠٥، وكانت الفروق لصالح المبحوثات بالأسر الريفية بالقرية عالية المستوى التنموى.

٣- وجود علاقة معنوية طردية بين عدد سنوات تعليم المبحوثة، ودرجة الانفتاح الثقافى، وعدد مصادر المعلومات البيئية، ودرجة المشاركة فى الأنشطة البيئية، وبين الدرجة الكلية لقيام المبحوثات بدورهن فى تحقيق الإصلاح البيئى بالأسرة الريفية، وجميعها معنوية عند مستوى ٠.٠٥ بالقرية عالية المستوى التنموى.

المقدمة والمشكلة البحثية

يشهد العالم الآن الكثير من التغيرات والكوارث البيئية التي يرجع معظمها الى تدخل الإنسان في الطبيعة , الأمر الذى أدى الى الكثير من التغيرات فى خصائصها, ويعتبر التلوث أحد أهم الكوارث البيئية ومن أهم القضايا التى يجب الإهتمام بها نظرا لتأثيره المباشر على مكونات الحياة الأساسية من هواء ومياه و غذاء, ونظرا للزيادة فى أعداد السكان بشكل كبير والنمو الصناعى والتطور التكنولوجى, وإستهلاك الإنسان للموارد الطبيعية بشكل سريع أدى ذلك الى حدوث خلل بيئى(مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار, ٢٠١١ : ٢)

وقد شغلت قضية حماية البيئة والحفاظ على مواردها إهتمام السياسيين والباحثين والفلاسفة الإجتماعيين بدءا من أفلاطون وأرسطو وأبن خلدون الذى وصف الأقاليم وخصائصها البيئية وتأثيراتها فى السكان, مرورا بماركس الذى وصف العلاقة التبادلية بين الإنسان وبيئته الطبيعية, ووصولاً الى بارسونز الذى أكد على ما أسماه بالضرورات الوظيفية, ومنها تكيف النظام بمعنى أنه يجب على المجتمع من إعداد ترتيبات مع البيئة الطبيعية حتى يتثنى توفير إحتياجات أفرادها , وبهذا فإن أى نظام يجب أن يكيف نفسه لما يحدث فى بيئته من تغيرات ومحاوله الحفاظ على مواردها, وبهذا تظل الموارد الطبيعية من المقدسات التى يجب الحفاظ عليها للبقاء الإنسانى (ايوب, البيئى , ٢٠١٠ : ٢٤٦).

وقد تميزت مصر قديما بالتوازن البيئى فى ربوعها المختلفة, ونبع هذا التوازن من الإنتاج بمعدلات متناغمة مع القوى البشرية بالإضافة الى إستغلال الموارد الطبيعيه بمعدلات ملائمه للحفاظ عليها , إلا أنه خلال القرن الماضى حدث إزدهار فى الصناعات وإستغلال المواد الخام وصاحب ذلك تغيير فى أساليب إستغلال موارد الأرض وتفاقت الآثار الضاره بالبيئه نتيجة الأنشطة البشرية غير الملائمة للطبيعه البيئية (دليل البيانات والمؤشرات البيئية السنوى , ٢٠٠٨ : ١١).

الإ أنها تعاني الآن من تلوث المياه والهواء والغذاء والتلوث الضوضائى, كما أن مشكلة إدارة المخلفات الصلبة لاتزال قائمة فى كل المحافظات حيث قدرت الكمية الإجمالية لتولد المخلفات البلدية الصلبة (المنزلية) فى مصر بحوالى ٢١ مليون طن سنويا أى أن التولد اليومي يقدر بحدود ٥٨ الف طن من المخلفات , هذا بالإضافة الى أن عمليات التدوير لا تتعدى ٢٠% ولا تتم بالطرق السليمة والأمنة بيئيا (تقرير حالة البيئة فى مصر , ٢٠١١ : ٣٥٧).

ويشير تقرير مصر فى أرقام الى أن التوزيع النسبى لمواردها المائيه لعام ٢٠١١/٢٠١٠ كان ٧٨% من حصة مياه نهر النيل , و ٩% من المياه الجوفية بالوادي والدلتا , و ٩% من تدوير مياه الصرف الزراعى , و ٢% من مياه الامطار والسيول , و ٢% من تدوير مياه الصرف الصحى , ويعنى ذلك أنها تعتمد على نهر النيل بنسبة ٩٧% من مواردها المائيه وإستمرار إنخفاض نصيب الفرد من الماء(تقرير مصر فى أرقام , ٢٠١٢ : ١٧٨) . وبما أن المياه من الموارد الطبيعية التى يتم الإعتماد عليها فى تحقيق إستمرارية الأداء البشرى والنباتى والحيوانى , لهذا لابد من الحفاظ على هذا المورد الطبيعى دون المساس بمكوناته أو كميته , وبما أن البيئة تتأثر بالأنشطة الزراعية والصناعية والخدمية الناتجة عن فعل الإنسان فإن المياه تفقد جزءا من خصائصها الطبيعية وتصبح ملوثة (حسن , ٢٠٠٧ : ٦).

ويعتبر الإنسان جزء من البيئة وذلك بتأثيره عليها وإستغلاله لها أو إقدامه على الإساءة اليها بتلويثها, ويمكن أن يلعب أيضا دوراً كبيراً فى المحافظه على إستقرار هذا النظام, بل وتعتمد إستمرارية حياة الإنسان على إيجاد حلول سريعة لبعض المشكلات البيئية الرئيسية منها كيفية التوصل إلى مصادر كافية للغذاء اللازم حيث الإنفجار السكانى وتزايد الأستخدام للأساليب الحديثة والتكنولوجيا والإفراط فى إستغلال موارد الارض, والحاق الضعف الشديد بالقدرة التجديديه لأنظمة البيئة والإختلال بالتوازن البيئى (تقرير التنمية الانسانية العربية, ٢٠٠٩ : ٤١).

ويعنى ذلك أن مشكلة البيئة ما هى إلا مشكلة سلوك إنسانى بجوانبه المختلفه المعرفية والمهارية والإتجاهية , وأيما كان الرأى الصحيح للسبب المؤدى الى المشكلة البيئية , فإن الحقيقة التى تظل قائمة تتبلور فى الأهمية الكبيرة التى تعطى للبيئة, ولحماية ما تبقى منها من موارد حتى تكون صالحة للأجيال الحالية والمستقبلية (محمد: ٢٠٠١, ٤) نقلا عن (على, ١٩٩٩ : ٧٤).

لهذا فأن التحدى الكبير هو تغير سلوك الإنسان فى إستهلاك الموارد الطبيعية وحماية البيئية مع التأكيد على الجانب الكيفى من حياة الأُنسان مقارنة بالجانب الكمى وهو إستهلاك السلع لذلك يمكن التشجيع على الإستهلاك فى إطار قدرة النظام البيئى.

ومن الجدير بالذكر أن البيئة والتنمية مفهومان يجب أن يكون بينهما علاقة ارتباطية حيث يدعم كل منهما الآخر ولا يجب أن تكون علاقتهما تنافرية, وهو ما يوكدده مفهوم الإستثمار البشرى وهو أن جميع أوجه الإنفاق المختلفه على الإنسان عبر الزمان تودى بإستمرار إلى تطوير وتحسين نوعية الجهد البشرى حيث تحسين

العلاقة بين الإنسان والبيئة المحيطة به مما يؤدي إلى جعل أثره الإيجابي على البيئة أكبر ما يمكن وبذلك ترتفع مستويات معيشة الأفراد بالمجتمع. (مصطفى، ٢٠٠٥ : ٧).

ويستخلص من ذلك أن الإنسان هو المحور الرئيسي في عملية التنمية، حيث أن التنمية تتحقق بواسطة الإنسان ومن أجله، فالتنمية البشرية هي عملية توسيع للخيارات المتاحة للأفراد وتهيئة بيئة تمكنهم من تنمية كافة قدراتهم، وذلك من خلال تزويدهم بحياة صحية، وأن يتعلم أفرادها أن يكونوا قادرين على المشاركة في حياة المجتمع، وأن يكونوا قادرين على الحصول على الموارد اللازمة لمستوى معيشة أفضل.

ومما سبق يمكننا القول بأن التنمية البشرية لا تتحقق مالم يتحقق مبداء الإستدامة البيئية، وذلك لأن مفهوم توسيع الخيارات أمام البشر يتجاوز حدود الإحتياجات الأساسية إلى الكثير من الغايات الأخرى الضرورية لعيش حياة لائقة، ولا يستثنى من ذلك الفئات التي ستعاني في المستقبل أشد العواقب الناتجة عن أفعالنا اليوم في البيئة.

وأن أوجه الحرمان البيئي التي أتت بفعل يد الإنسان والتي تعاني منها العديد من الأسر الفقيرة من الأسباب التي تحد من خيارات البشر، وتضيق أمامهم فرص كسب الرزق وذلك لمضاعفة الجهود لتوفير الموارد المحدودة من مياه نظيفة أو وسيلة طهي آمنة، وبالتالي يصبح عليهم مضاعفة جهودهم لتحقيق مبتغاهم، ومن ثم أيضا الوقوع تحت أعباء الأمراض الناجمة عن تلوث الهواء والمياه (تقرير التنمية البشرية، ٢٠١١ : ٧).

وتلعب المرأة الريفية دورا كبيرا في المحافظة على الموارد البيئية المحدودة وإمكانية إحداث ما يسمى بالإصحاح البيئي المعيشي حيث علاقتها الوثيقة من حيث التعامل مع الموارد البيئية، فهي التي تدير شؤون أسرتها، وتلعب دورا هاما داخل المنزل وخارجه؛ لهذا فالعلاقة بين المرأة والبيئة أثرها وتأثيرها، حيث أن المرأة الريفية قد تكون من أهم العناصر المسببة للتدهور البيئي، أو من أهم العناصر التي تحافظ على البيئة وتحميها وتقوم بإصحاح ما يطرأ عليها من أفعال حتى تسطيع البيئة إستعادة عافيتها جراء أفعال البشر بها.

وبما أن الأسرة هي اللبنة الأولى التي يتكون منها المجتمع ومن ثم البيئة الأكبر التي نعيش فيها، فأنه يجب الإهتمام بتحقيق مفهوم الإصحاح البيئي داخل نطاق الأسرة أولا ثم تطبيقه على المستوى الأكبر وهو المجتمع

مشكلة البحث :

لا شك أن البيئة والتنمية يجب أن يكون بينهما علاقة ارتباطية طردية، ولا يجب أن تكون هذه العلاقة تعارضية حيث أن التنمية البشرية لا تتحقق مالم يتحقق مبدأ الإستدامة البيئية الناتج عن الحفاظ على الموارد الطبيعية وعدم تلوثها أو أستنزافها، ومن ثم توسيع خيارات البشر دون المساس بحقوق البيئة.

وتشكل المرأة الريفية المصرية أكثر من نصف عدد النساء المصريات، وهي بذلك تمثل رصيذاً لا يستهان به من القوى البشرية، كما أنها تلعب دورا هاما في مجال إدارة النظام البيئي، حيث ترتبط الموارد البيئية ارتباطاً وثيقاً بما تؤديه المرأة الريفية من أدوار مع مكونات البيئة الطبيعية، فهي تتحمل العبء الأكبر من أعباء تدهور البيئة حيث التعامل مع الموارد الطبيعية من حيث الإستهلاك والتعامل، وذلك لأنها المسؤولة الأولى عن إدارة أسرتها الريفية، وبما أن الأسرة هي اللبنة الأولى التي يتكون منها المجتمع. لهذا نحاول أن نعرف الدور الذي تلعبه المرأة بالأسرة الريفية في محاولة إصحاح البيئة وجعلها قادرة على إكتساب القوة في مواجهة ما تتعرض له من تلوث وإستنزاف من صنع الإنسان، ولمحاولة معرفة هل العلاقة بين البيئة والتنمية البشرية هي علاقة ارتباطية أم تنافرية.

لهذا تبلورت مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية :

- ١- ماهي معرفة المبحوثات لمفهوم التلوث البيئي والآثار الناتجة عنه بكل من القرية عالية المستوى التنموي والقرية منخفضة المستوى التنموي ؟
- ٢- ماهو مستوى قيام المرأة الريفية بدورها في تحقيق الإصحاح البيئي بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموي والقرية منخفضة المستوى التنموي ؟
- ٣- هل توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات قيام المرأة الريفية بدورها في تحقيق الإصحاح البيئي بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموي والقرية منخفضة المستوى التنموي؟
- ٤- ماهي طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين الدرجة الكلية لقيام المرأة بدورها في تحقيق الإصحاح البيئي بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموي والقرية منخفضة المستوى التنموي ؟
- ٥- ماهي مقترحات المبحوثات لإمكانية تطبيق مفهوم الإصحاح البيئي بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموي والقرية منخفضة المستوى التنموي؟

أهداف البحث : إتساقا مع مقدمة البحث ومشكلته أمكن صياغة الأهداف التالية :

- ١- التعرف على مدى معرفة المبحوثات لمفهوم التلوث البيئي والأثار الناتجة عنه بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى .
- ٢- التعرف على مستوى قيام المرأة الريفية بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى .
- ٣- التعرف على معنوية الفروق بين متوسطات درجات قيام المرأة الريفية بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى.
- ٤- التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة وبين الدرجة الكلية لقيام المرأة بدورها فى الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى .
- ٥- التعرف على مقترحات المبحوثات لإمكانية تطبيق مفهوم الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى.

الأهمية التطبيقية :

ترتبط التنمية بكافة أشكالها بشكل أو بآخر بزيادة الأعباء على البيئة بمكوناتها المختلفة لذلك كان من الضروري أن يتماشى الإسراع فى تحقيق التنمية مع المحافظة على البيئة , وبما أن العنصر الإنسانى جزءاً من البيئة فيجب عليه إصلاح أو إصحاح ما أفسده .
ومن هنا تأتى أهمية الدراسة فى محاولة التعرف على السلوكيات الإيجابية والسلبية فيما يتعلق بتحقيق الإصحاح البيئى على المستوى الأصغر وهو الأسرة الريفية. حيث أن الأسرة هى بداية التأثير بتلوث البيئة وأيضاً بداية التأثير فى إحداث التلوث بها , وهو ما قد يمكن الإستفادة من نتائجه عند وضع السياسات البيئية

فروض الدراسة :

لتحقيق هدفى الدراسة الثالث والرابع تم صياغة الفروض البحثية التالية:

- ١- توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات قيام المرأة الريفية بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى.
- ٢- توجد علاقة معنوية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الدرجة الكلية لقيام المرأة الريفية بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى.

الاطار النظرى للبحث:

البيئة هى إطار الحياة وقد خلقها الله فى حالة من التوازن والإتساق بين مكوناتها , وعند حدوث نقص فى أحد عناصر النظام البيئى أو نسب مكوناته يحدث ما يسمى بالخلل البيئى , والذى ينتج عنه العديد من المشكلات.

ويعتبر التلوث البيئى وإهدار الموارد الطبيعية من أكثر صور الفساد التى يرتكبها الإنسان فى حق نفسه وحق الأجيال المستقبلية ويعرف التلوث البيئى على أنه أى تغير فى خواص البيئة مما قد يؤدى بطريق مباشر أو غير مباشر الى الإضرار بالكائنات الحية أو المنشآت أو يؤثر على ممارسة الإنسان لحياته الطبيعىة, ويعتبر الإنسان هو السبب الرئيسى والأساسى فى ظهور كافة أنواع الملوثات.

مفهوم التلوث البيئى Environment al Pollution :

هو كل تغير يطرأ على الصفات الفيزيائية أو الكيمائية أو البيولوجية لهذا الإطار الذى يعيش فيه الإنسان ويؤثر سلبياً على صحته أو يؤثر على ما يربيه من حيوان أو ما ينميه من موارد زراعية.

وينقسم التلوث عموماً الى قسمين هما :

التلوث المادى: مثل تلوث الهواء والماء والترربة.

التلوث غير المادى: مثل التلوث السمعى كالضوضاء مما يسبب ضجيجاً يؤثر على أعصاب الإنسان والى حدوث إصابة بالصمم بالإضافة إلى التلوث الثقافى والفكرى والتلوث البصرى.

أبعاد مشكلة التلوث البيئى: إن مشكلة تلوث البيئة تعتبر ذات بعدين هما :-

- ١- تلوث ناتج عن النشاط الصناعى وكذلك النشاط الزراعى والسلوك البشرى بوجه عام.
- ٢- تلوث نتيجة التدهور الناجم عن العوامل الإقتصادية والإجتماعية , ومن أسبابه شيوع حالة الفقر وعدم توافر التوعية المناسبة (حسنين , قنديل , ٢٠٠٧ : ٤).

والتلوث البيئى له أشكال متنوعة منها الهوائى والمائى والأرضى وسوف يتم التعرف لكل شكل من أشكال التلوث كالتالى:

١- التلوث الهوائى :

يحدث التلوث الهوائى عندما تتواجد جزيئات أو جسيمات فى الهواء بحيث لا تستطيع الدخول الى النظام البيئى وتشكل ضارا على العناصر البيئية , والتلوث الهوائى يعتبر من أكثر أشكال التلوث البيئى إنتشارا □ لسهولة إنتقاله وإنتشاره من منطقة الى أخرى , ويؤثر هذا النوع من التلوث على الإنسان والحيوان والنبات تأثيرا مباشرا ويخلف آثار بيئية وصحية وإقتصادية واضحة متمثلة فى التأثير على صحة الإنسان وإنخفاض كفاءته الإنتاجية , وإصابة الحيوانات بالأمراض المختلفة وإنخفاض الإنتاجية الزراعية.

٢- التلوث المائى :

الغلاف المائى يمثل أكثر من ٧٠% من مساحة الكرة الأرضية , وتعد المياة مصدر من مصادر الحياة على سطح الأرض وينبغى الحفاظ عليها من أجل توازن النظام الايكولوجى , ويقصد بالتلوث المائى إحداث خلل وتلف فى نوعية المياة بحيث تصبح غير صالحة لإستخداماتها الأساسيه.

٣- التلوث الأرضى :

وهو التلوث الذى يصيب القشرة العلوية للكرة الأرضية والتي تعتبر الحلقة الأولى والأساسيه من حلقات النظام الايكولوجى وتعتبر أساس الحياه وسر ديمومتها, وتلوث التربة يكون من خلال المواد الكيماوية أو المشعة والنفايات الصلبة التى يتم دفنها فى باطن الأرض(تقرير التلوث خطر يهدد صحة المصريين , ٢٠١١: ٤).

ولهذا ظهر مفهوم الإصلاح البيئى (Environmental Reformation) الذى يهتم بالقضاء على العوامل الضارة أو تغييرها لتحسين صحة الإنسان والحيوان والنبات وكافة عناصر البيئة لمحاولة الحفاظ على الموارد البيئية المتاحة ومحاولة إعادة التوازن للبيئية.

والمعنى الحرفى لكلمة الإصلاح Reformation هو حماية الشيء أو إعادة تكوينه أو تصحيحه. والإصلاح البيئى طبقاً لتعريف منظمة الصحة العالمية هو مكافحة جميع العوامل الناتجة عن فعل الإنسان فى البيئة الطبيعىة والتي قد تؤدي إلى تأثير ضار على صحته وحياته وعلى حياة سائر الكائنات وإخلال التوازن البيئى (مازن , ٢٠٠٣).

وأنشطة الإصلاح البيئى هو كل نشاط بيئى يشارك فيه إما بالجهد أو المال أو بأشياء عينيه بغرض صيانة الموارد البيئية أو لتنميتها أو للإقلال من تلويثها أو لترشيد إستخدامها بحيث يترتب على القيام بهذا النشاط المساعده على إعادة التوازن للبيئة (محمد , ٢٠٠١: ٩).

العلاقة بين البيئة والتنمية البشرية :

هناك علاقة بين التنمية والمخاطر البيئية والتي تأخذ شكل منحنى (n) فى تلوث الهواء والماء موضحا أن التدهور البيئى يتفقم مع بدء تحسن مستوى التنمية ثم يتراجع مع تسارع هذا التحسن (وذلك نمط يعرف باسم منحنى كوزنتس البيئى) , ويوضح الشكل (١) ثلاثة إستنتاجات:

اولا : المخاطر البيئية ذات الأثر المباشر متمثلة فى تلوث الهواء فى الأماكن المغلقة وقلة الحصول على المياة النظيفة وخدمات الصرف الصحى السبب داخل الأسر المعيشية.

ثانيا: المخاطر البيئية ذات الأثر بالمجتمعات المحلية متمثل فى تلوث الهواء بالمدن الحضرية.

ثالثا : المخاطر البيئية ذات الأثر العالمى وتتواجد بصورة إنبعاثات غازات الإحتباس الحرارى المسببة للتغيرات المناخية والتي تزداد مع ارتفاع دليل التنمية البشرية.

الإ أن هناك توجهات تشير الى أن الإختلافات بين البلدان فى الأداء البيئى لا يتوقف على قيمة دليل التنمية البشرية وإنما رهن بظروف سياسيه وبتغيرات إقتصادية عديده إضافة الى ما يسميه خبراء الإقتصاد " بالمتغير الخارجى" (تقرير التنمية البشرية , ٢٠١١: ٢٧-٢٨).

شكل (١) التحولات البيئية والتنمية البشرية

نجد أن معظم الدراسات السابقة قد تناولت تلوث البيئة والإستخدام الرشيد لبعض الموارد البيئية والمشاركة فى الأنشطة المختلفة للحفاظ على البيئة , إلا أن الواقع يفرض طرق إستخدام قد تكون ضاره بالموارد البيئية المتاحة, لهذا يحاول هذا البحث معرفة هل تقوم المرأة الريفية بمحاولة تصحيح الفعل الخاص باستخدامها لبعض الموارد , وذلك من خلال تنفيذ فعل آخر مكمل يسمى بإجراء الإصحاح البيئى للتقليل من حدة إستنزاف وتلوث تلك الموارد, ومن هنا يمكن معرفة دورها فى تحقيق ما يسمى بالإصحاح البيئى بالأسرة الريفية. وفى ضوء العلاقة بين البيئة والإنسان والذى يعد محور التنمية البشرية يثار تساؤل هل العلاقة بين البيئة والتنمية البشرية هى علاقة ارتباطيه أم تنافرية أم أن هناك عنصر آخر لة تأثير قوى بهذه المعادلة الصعبه. لهذا سوف يتم إستعراض بعض الدراسات التى تناولت طرق الإستخدام للموارد البيئية المتاحة وصور مشاركتهم بأنشطة الإصحاح البيئى, وكيفية تدوير بعض المخلفات كإجراء من إجراءات الإصحاح البيئى. حيث تشير دراسة محمد (٢٠٠١: ١) الى أن ٧٢.٢٨ % من المبحوثات كانت تتسم درجة مشاركتهم فى أنشطة إصحاح البيئة بالإنخفاض , بينما تشير دراسة محمد وعبد العزيز (٢٠٠٧: ٣٥٩) الى أن الغالبية العظمى من المبحوثات بنسبة (٨٦.٦) كان مستوى مشاركتهم فى الأنشطة المختلفة للحفاظ على البيئة إما متوسطة أو منخفضة مما يعكس إنخفاض الوعى البيئى لديهم. وتشير دراسة المليجي و رمضان (٢٠١٠: ٩٩) الى أن الغالبية العظمى من المبحوثات لاتقمن بالتخلص من المخلفات المنزلية مثل كسر الزجاج أو المخلفات الطبية والطيور النافقة بالدفن فى الأرض , إضافة الى التخلص من المخلفات المزرعية مثل قش الأرز أو حطب الفطن وتبن القمح بالحرق أو إستخدامه كوقود وهو يعد إهدار للموارد الثانوية المزرعية. فى حين أشارت دراسة الغنام (٢٠٠٥) الى أن الإناث أكثر إهتماما بالقضايا البيئية ومواردها أكثر من الذكور , وأن هناك علاقة معنوية موجبة بين أعمار الشباب وإهتماماتهم بالقضايا البيئية الخاصة بتلوث الماء والهواء والتربة. فى حين أظهرت دراسة محمد , وآخرون (٢٠٠٨) الى أن ارتفاع مستوى تلوث المياه والتربة والهواء عند زوجات المنتفعين , بينما إنخفض مستوى التلوث عند زوجات الخريجين حيث يلعب متغير التعليم دوراً هاماً, أى أن زوجات الخريجين أكثر حفاظاً على المياه والتربة والهواء من التلوث. وتشير دراسة ابو طالب وآخرون (٢٠١١ : ١٧١) الى أن ارتفاع مستوى المبحوثات بممارسات الإستخدام الرشيد لمياه الشرب بإعتباره من أهم الموارد الطبيعیه إلا أن مستوى التطبيق لتلك الممارسات كان متوسطاً وهو ما يشير الى وجود فجوة بين المعرفة والتطبيق. لهذا وفى ضوء نتائج الدراسات السابقة الخاصة بكيفية التعامل مع الموارد البيئية , كان من الضرورى معرفة هل تقوم المرأة الريفية بالفعل المكمل وهو إجراء الإصحاح البيئى لمحاولة حماية هذه الموارد من النفاذ أو التلوث.

الطريقة البحثية :

اشتملت الطريقة البحثية على مجالات الدراسة، ونوع الدراسة والمنهج المستخدم، وأدوات جمع البيانات، والأدوات الإحصائية المستخدمة في البحث، والتعريفات الإجرائية وكيفية قياسها .

أولاً: مجالات الدراسة:

١- المجال الجغرافي للدراسة :

يدور هذا البحث حول قضية هامة ألا وهي الإصحاح البيئي لهذا سوف يتم إختيار أكثر المحافظات المعرضة لتلوث مواردها الطبيعية حتى يتثنى معرفة هل يتم إتخاذ بعض اجراءات الإصحاح البيئي التي تحاول إتخاذ تلك الموارد الطبيعية من النفاذ والتلوث , لهذا أجرى البحث بمحافظة سوهاج بإعتبارها تحتل المركز الأول بعد إستبعاد المحافظات الحضرية من حيث تلوث الهواء بكل من (الجسيمات الصخرية المستنشقة , وتلوث الهواء بالدخان) كالتالى :

- الجسيمات الصخرية المستنشقة بقيمة ٤٦٣.٠ ميكروجرام /متر^٣, على العلم بأن الحد المسموح به للتعرض للجسيمات الصخرية المستنشقة سنويا هو ٧٠ ميكروجرام / متر^٣ وفقا (تقرير حالة البيئة فى مصر , ٢٠١١:٣٨).

- اما عن تلوث الهواء بالدخان تشير البيانات الى أنها احتلت محافظة سوهاج المركز الأول من حيث مدى التعرض لتلوث الهواء بالدخان بقيمة ١١٨.٦ ميكروجرام /متر^٣ لعام ٢٠١٠, على العلم بأن الحد المسموح به للتعرض للدخان سنويا ٦٠ ميكروجرام /متر^٣ وفقا لمركز الرصد البيئي(الجهاز المركزى للتعبة العامة والاحصاء , ٢٠١١ <http://www.capmas.gov.eg>). ومن مصادر تلوث التربة الزراعية الهواء الجوى ويعتبر تلوث الهواء من أخطر أنواع التلوث البيئي وأكثرها شيوعا حيث يتسبب التراب الملوث نتيجة للجاذبية كنواتج حرق الوقود من دخان ثانى أكسيد الكربون, كما أن حرق الوقود يؤدي إلى تكوين مركبات سامة مثل المركبات النتروجينية والمركبات الأوكسجينية والهالوجينية المشعة, ومن ثم فإن المنطقة التي تتعرض الى تلوث الهواء فإن النتيجة الحتمية لذلك هو تلوث التربة(حسنين , قنديل , ٢٠٠٧: ١٤).

- أما عن تلوث الماء فقد احتلت محافظة سوهاج المركز الثالث من حيث تلوث المياه وفقا لمؤشر الأوكسجين الكيماى الممتص بقيمة ١٠ مجم /لتر لعام ٢٠١٠, وفقا لمركز الرصد البيئي (الجهاز المركزى للتعبة العامة والاحصاء , ٢٠١١ <http://www.capmas.gov.eg>).

ونظرا لإفتراض البحث بوجود علاقة بين الإصحاح البيئي ومستوى التنمية البشرية تم إختيار أعلى وأقل قرية من حيث قيمة دليل التنمية البشرية بمحافظة سوهاج وهي قرية السوالم مركز طهطا بقيمة ٠.٦٤٩ ممثلة لأعلى قرية من حيث قيمة دليل التنمية البشرية , وقرية البلبيش المستجدة مركز دار السلام بقيمة ٠.٥٥٢ ممثلة لأقل قرية من حيث قيمة دليل التنمية البشرية(تقرير التنمية البشرية, ٢٠٠٥: ٢٤).

٢- **المجال البشري وطريقة اختيار العينة:** أشتمل المجال البشرى للبحث على عينة من ربات الأسر الريفية بالقرى المختارة , وهى السوالم والبلبيش المستجدة وبلغ عددهم ٢٥٠ مبحوثة تم إختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة وفقاً لكسر المعاينة (sampl fraction) (بركات , ٢٠٠٠: ٤٥) وهو ١٠% من حجم الشاملة بكل قريه, وتم جمع البيانات من ربات الأسر الريفية.

٣- **المجال الزمنى:** ويقصد به الفترة الزمنية التي تم من خلالها جمع البيانات الميدانية حيث تم جمع البيانات خلال شهر أبريل لعام ٢٠١٢.

ثانياً: نوع الدراسة والمنهج المستخدم: يعتبر هذا البحث من مجموعة الدراسات الوصفية والتحليلية لأنها قامت بإختبار فروض سببية لمتغيرات ذات علاقة بالدرجة الكلية لدور المرأة بتحقيق الإصحاح البيئي بالأسرة الريفيه حسب فروض الدراسة النظرية وهي تعتمد على منهج المسح الإجتماعي الجزئي بالعينة.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات: تم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية للمبحوثات باستخدام استمارة استبيان تم إعدادها وفقاً لأهداف البحث وتم إختيارها مبدئياً على خمسة عشر مبحوثة، وتم إجراء التعديلات اللازمة.

رابعاً: الأدوات الإحصائية المستخدمة في البحث: استخدم فى تحليل بيانات البحث إختيار معامل الارتباط البسيط لبيرسون، وإختبار "ت" للفرق بين متوسطتين. كما استخدم العرض الجدولى بالأعداد والتكرارات والنسب المئوية لعرض النتائج.

خامساً: المفاهيم الإجرائية وتعريفها وكيفية قياسها:

المتغير التابع(دور المرأة الريفية فى تحقيق الإصحاح البيئي بالأسرة الريفية):

ويقصد به دور المرأة الريفية فى إكساب البيئة القدرة على الصمود أمام الممارسات والأفعال الخاصة بتوفير وتأمين وسط معيشى آمن ونظيف للأفراد داخل الأسرة من خلال كيفية إستهلاك أو إستخدام الموارد البيئية

المتاحة, والفعل المكمل لهذا الاستخدام وهو مايسمى بإجراء الإصحاح البيئي وذلك للحفاظ على تلك الموارد من التلوث والإستنزاف لمحاولة تصحيح الفعل تجاة البيئة كما هو موضح بالشكل (٢).

غنية التي تتعرض للتلوث

(الماء -الهواء- التربة)

وتم قياصة كالتالى :

- ١- تم سؤال المبحوثة عند تنظيف المسكن بالماء هل يتم استخدام (الخرطوم - أو الجردل) وإعطاء الإستجابات السابقة الدرجات (١ , ٢) وذلك بإعتبار أن استخدام الجردل هو نوع من أنواع الحفاظ على مورد الماء , ثم سؤال المبحوثة عن إجراء الإصحاح البيئي. وهو هل يتم إستخدام الماء الناتج عن تنظيف المسكن مره أخرى فى(رى شجرة ما أو تقديمه للحيوانات المنزليه , أم يتم القاؤه) وإعطاء الإستجابات السابقة الدرجات (١ , ٢) وذلك لأن إعادة إستخدام الماء مره أخرى يعد من إجراءات الإصحاح البيئي.
- ٢- سؤال المبحوثة عن إستخدام إى نوع من أنواع المطهرات فى نظافة المسكن (ديتول - فينيك - نفلين) إعطاء الإستجابات (نعم , لا) الدرجات (١ , ٢) وذلك لأن إستخدام هذه المطهرات لفترات طويلة تؤدى الى التسمم (وزارة الدولة لشؤون البيئة, ٢٠٠٩: ٤) , ثم سؤال المبحوثة عن الإجراء الخاص بإصحاح البيئة, وهو بعد إستخدام هذه المطهرات هل يتم تعرض المكان للتهوية جيدا أم لا وإعطاء الإستجابات (نعم , لا) الدرجات (١ , ٢) على التوالى وذلك لعدم تلوث الهواء فى الأماكن المغلقة.
- ٣- هل يتم التخلص من الحشرات الطائرة من خلال إستخدام الإيروسولات أم من خلال إستخدام المصيدة الكهربائية وإعطاء الدرجات (١ , ٢) نظرا لما تسببه الإيروسولات من أضرار وتلوث للهواء.
- ٤- سؤال المبحوثة عن وسيلة طهى الطعام (بوتجاز أم كانون) وإعطاءه الدرجات (١ , ٢) وذلك لما للكانون من أثار ضارة نظرا للأدخنة الصادرة عنه ومن ثم تلوث الهواء .
- ٥- هل يتم التخلص من المخلفات المنزلية يوميا وإعطاء الإستجابات (نعم , لا) الدرجات التالية على التوالى (١ , ٢) , ثم سؤال المبحوثة عن إجراء الإصحاح البيئي وهو(هل يتم فرز المخلفات المنزليه والإستفاده منها , أم يتم إلقائها أو القيام بحرقها) وإعطاء الإستجابات السابقه الدرجات (١ , ٢) على التوالى , ثم سؤال المبحوثة عن المخلفات المنزليه هل يتم وضعها بالقرب من المياة أم يتم وضعها فى مكان جاف وإعطاء الإستجابات (وضعها بالقرب من الماء, وضعها بمكان جاف) على الترتيب الدرجات (١ , ٢), والسؤال هل يتم دفن المخلفات من الزجاج المكسور(بالأرض , أم يتم وضعة فى كيس المخلفات ويكتب عليه خطر زجاج مكسور) وإعطاء تلك الإستجابات الدرجات (١ , ٢) على التوالى. وذلك حيث تحتوى النفايات الصلبة على القمامة والورق والبلاستيك والزجاج والعلب الفارغة وبقايا المأكولات , وعندما تتعرض للأمطار او الماء الجارى أو أى مصدر رطوبة تتحلل وتتسرب الى التربة أو الى المياة السطحية أو الجوفيه, ومن ثم تعمل على تلوث المياة الجوفيه والتربة, بالإضافة الى الغازات الناتجه عن تحللها والتي تؤدى الى تلوث الهواء (تقرير التلوث خطر يهدد صحة المصريين , ٢٠١١: ١٢).
- ٦- فى حالة تواجد أوراق من(الجرائد , المجلات , الكتب المدرسية القديمة) فيما يتم إستخدامها (إستخدامها كوسيلة للوقود فى الأفران البلديه , إستخدام الجرائد لحفظ الأكل بها , إلقائها بالشارع , تجميعها وحرقها , تجميعها وبيعها لمختص) وإعطاء الإستجابات السابقه الدرجه (١) فيما عدا الإستجابه (تجميعها وبيعها) تأخذ الدرجه (٢) , وذلك لأنه من أهم وسائل تحقيق الإصحاح البيئي على مستوى المنزل عدم حرق الأوراق وإستخدامها مره أخرى حيث تعود بالنفع على البيئة , حيث بإستخدام واحد طن

- من الأوراق وإعادة تدويره ينتج ٨٥٠ كيلوجرام من الأوراق المستخدمة مره أخرى وهذا يحافظ على ٢٠ شجرة بعرض ٤م , وبارتفاع ٨ أمتار سنويا (Japan , 2008 : 50).
- ٧- هل يتم التخلص من المخلفات المزرعية الآتية من المزرعة الى المنزل من حطب القطن أو تبن القمح (بالحرق أم يتم إستخدامها كغذاء للماشية) وإعطاء الدرجات التالية (١ , ٢).
- ٨- هل تقوم المبحوثة ببعض الصناعات البيئية من زعف النخيل إذا توافر لها فى عمل (سلات أو اطباق للخبز للبيع أو الإستهلاك فى المنزل, حبال لربط الحيوانات , مايسمى بالمطرحه وهى تستخدم فى خبز العيش) وإعطاء كل إستجابة درجة واحدة حيث إعادة التدوير إجراء من إجراءات الإصحاح البيئى.
- ٩- هل تقوم المبحوثة بإجراء فحص دورى للكشف عن أماكن القوارض والفئران بالمنزل وإعطاء الإستجابات (نعم, لا) الدرجات التالية (١ , ٢) ثم سؤال المبحوثة عن إجراء الإصحاح البيئى وهو هل يتم إستخدام (بعض سموم الفئران , أم محاولة سد الشقوق المتواجده بالمنزل بالمواد الإسمنتية) وإعطاء الدرجات (١ , ٢) على التوالى وذلك لتفادى الإصابة بالتلوث البيولوجى ومن ثم تأمين وسط معيشى آمن ونظيف.
- ١٠- سؤال المبحوثة عن قيامها بعمل صيانة دوريه أو إصلاح (لصنابير المياه , والسيفون, والمحابس) إذا وجد بها عطل وإعطاء الإستجابات (نعم , لا) الدرجات (١ , ٢) على التوالى, ثم سؤال المبحوثة عند قيامها بغسيل القمح لإعداده للطحن لعمل الخبز (هل تقوم بقلل صنبور الماء أثناء الغسيل , أم ترك الماء جارى) وإعطاء المبحوثة الدرجات (١ , ٢). وفى حالة تواجد مساحة مزروعة حول المنزل وهى حديقة منزلية صغيرة تم سؤال المبحوثة هل يتم رى الحديقة بمياه مستخدمة من قبل – أم من خلال الماء الجارى مباشرة من الصنبور) وإعطاء الدرجات (١ , ٢) على التوالى وذلك فى إطار محاولة الحفاظ على مورد المياه.
- ١١- فى حالة توافر مساحة أرضيه زراعية بمنزل المبحوثة أو أمام منزلها مباشرة , فى ما يتم إستخدامها (زراعتها ببعض أشجار الفاكهة أو الخضراوات – عمل أكوام من السباخ البلدى بها – رمى القمامة بها) وإعطاء الدرجات (١ , ٢ , ٣) على التوالى. ثم إستخدام المجموع الكلى لهذة البنود لتعبر عن الدرجة الكلية للمبحوثات فى تحقيق الإصحاح البيئى وتم تقسيم المبحوثات وفقا لمستوى قيامهن بتحقيق الإصحاح البيئى الى ثلاث مستويات (منخفض من ١٥ الى ٢١ درجة) (متوسط من ٢٢ الى ٢٨ درجة) (مرتفع من ٢٩ الى ٣٥ درجة فأكثر).
- ثانيا : قياس معرفة المبحوثات لمفهوم التلوث البيئى وأثاره :** ويقصد به معرفة المبحوثات بمصادر تلوث البيئه وأثارها , وتم قياس ذلك من خلال سؤال المبحوثات عن مفهوم البيئه , والموارد المتاحة بالبيئه والهامه للإنسان, ومصادر تلوث البيئه وأضرارها , وإعطاء درجة عن كل إستجابة تذكر , وعليه فقد تراوحت درجات المقياس بين صفر كحد أدنى, و ٢٠ درجة كحد أقصى ثم جمع هذه الدرجات وتقسيمها الى ثلاث فئات للمعرفة منخفضة وتضمنت المبحوثات الحاصلات على أقل من ٧ درجات, ومتوسطة وتضمنت المبحوثات الحاصلات على من ٨ الى ١٤ درجة, ومرتفعة وتضمنت المبحوثات الحاصلات على ١٥ درجة فأكثر).
- ثالثا : المتغيرات المستقلة :**
- ١- **عمر المبحوثة :** سن المبحوثة وقت جمع البيانات وعبر عنه بالرقم الخام
- ٢- **عدد سنوات تعليم المبحوثة :** ويقصد به عدد سنوات التعليم الرسمي التي أتمتها المبحوثة وعبر عنه بالرقم الخام.
- ٣- **درجة الإنفتاح الثقافى للمبحوثة :** درجة الإنفتاح الثقافى للمبحوثة: ويقصد به تعرض المبحوثة لمصادر المعلومات المعرفية وأعطيت الدرجات (٣ , ٢ , ١ , صفر) على الترتيب لمستويات التعرض (دائماً, أحياناً, نادراً , لا) ويتم تحديد هذه المصادر فى قراءة الصحف والمجلات, مشاهدة التلفزيون, سماع البرامج الثقافية بالراديو, حضور ندوات وإجتماعات وعالية فقد تراوحت درجات المقياس بين صفر كحد أدنى , و ١٢ درجة كحد أقصى , وتم جمع تلك الدرجات لتعبر عن درجة الإنفتاح الثقافى للمبحوثة.
- ٤- **عدد مصادر المعلومات البيئيه:** ويقصد به عدد المصادر التي تتلقى المبحوثة منها المعلومات الخاصة بالبيئه وكيفية الحفاظ على الموارد المتاحة وعدم إستنزافها وعبر عنها بالرقم الخام لعدد المصادر.
- ٥- **درجة المشاركة فى الأنشطة البيئيه:** ويقصد به درجة مشاركته المبحوثة فى بعض الأنشطة الخاصة بالحفاظ على البيئه ومنها (ردم بعض البرك , تشجير بعض الشوارع بالقربه أو أمام المنزل , نظافة شوارع القرية , المشاركة فى بعض حملات النظافه بالقربه , حضور الندوات الخاصه بكيفية الحفاظ على البيئه) وإعطاء درجه عن كل نشاط تشارك به المبحوثة. وقد أتجاه الباحثين الى تلك الأنشطة وهى ردم بعض البرك أو التشجير أو نظافة شوارع القرية , وأن كانت لا تتفق مع بعض العادات والتقاليد التي لا تسمح بمشاركة المرأة الريفيه فى

بعض الأنشطة البيئية، الأنة اثبتت دراسة (محمد ، ٢٠٠١) أن ٤٤.٩٤% من المبحوثات شاركن بالجهد فى تلك الأنشطة ببعض قرى محافظات الوجه القبلى ، وأشارت دراسة (الجمل ، و شفيق : ٢٠٠١) الى مشاركة المرأة الريفية ببعض الأنشطة البيئية ومنها نظافة الشوارع بالقرية وجمع القمامه ، مما أدى الى الاستعانة بتلك الأنشطة البيئية.

رابعا : متغيرات وصف عينة البحث :

١. نوع الأسرة: ويقصد به ما إذا كانت الأسرة بسيطة أو ممتدة وقد أخذت الأرقام (٢، ١) للترميز على التوالي.
٢. السن الحالى : ويقصد به عمر المبحوثة وقت جمع البيانات.
٣. عدد الأبناء فى الأسرة: ويقصد به عدد الأبناء فى الأسرة ذكورا وإناثا وعبر عنة بالرقم الخام
٤. متوسط تعليم أفراد الأسرة: ويقصد به المستوى التعليمي لأفراد الأسرة، ويتم قياسه بجمع عدد سنوات التعليم لكل أفراد الأسرة وقسمتها على عدد أفراد الأسرة فى سن التعليم.
٥. دخل الاسرة : قياسه من خلال حساب مجموع الدخول النقدية لجميع أفراد الأسرة الناتجة عن جميع الأنشطة الإقتصادية التي يمارسونها وتم حصرها شهريا ثم حسابها سنويا، وتم إستخدام الرقم الخام النهائي لهذا المتغير.
٦. درجة الأمان البيئي بمنزل المبحوثة : وتم قياس هذا المتغير من خلال توجيه عدة أسئلة للمبحوثة تتعلق بمدى شعورها بالاطمئنان والأمن على صحة أفراد أسرتها حيث هى المسؤول عن الأمان البيئي بالمنزل من(توافر المياه الصالحة للشرب باستمرار ، عدم إنتشار الزواحف والحشرات الضاره بالمنزل أو بالقرب منه ، تهوية المنزل باستمرار، وضع القمامه بأكياس وعدم تثارها بالمنزل ، إلقاء القمامه بالإماكن المخصصه لها، عدم وجود زريبه للحبوانات المستخدمة فى العمل المزروع بالمنزل، عدم تربيته الطيور الداجنه بالمنزل) وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبير عن مستوى الأمان البيئي ، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (صفر ، ٧ درجات).

التعريف ببعض المصطلحات المستخدمة فى البحث :

- الأكسجين الكيمايى الممتص : وهو وزن الأكسجين الذى يلزم لتفاعلات الأكسدة الكيمايية التى تؤدى الى تنقية المياه.

- الجسيمات الصدرية المستنشقة : هى الجسيمات التى لها القدرة على الوصول الى الرئتين نظرا لصغر حجمها حيث يقل حجمها عن ١٠ميكرون ولها تأثير ضار جدا على الإنسان.

- الدخان: الدخان هو جزيئات عالقة فى الهواء وينتج عن الوقود المحترق والحرق المكشوف وعوادم السيارات ويعتبر الدخان من اخطر ملوثات الهواء (الوثيقة الارشادية لمنظومة المخلفات الصلبة، ٢٠٠١).

- العنصر الخارجى : هو متغير مستقل عن حالة المتغيرات الأخرى فى نموذج سببى ، أى أن قيمته محددة بعوامل خارج النظام السببى قيد البحث (Wooldridge, 2003) ويقصد به فى البحث نمط إستخدام الموارد الطبيعية من ماء وهواء وتربة هل هو إستخدام رشيد أم غير رشيد متناسيا قيمة دليل التنمية البشرية .

ويشير تقرير التنمية البشرية الى أنه يبلغ نصيب الفرد من من الإستهلاك المنزلى للمياه فى البلدان ذات التنمية البشرية المرتفعة ٤٢٥ لترا فى اليوم ، أى أكثر من ستة أضعاف الكمية التى يستهلكها الفرد فى البلدان ذات التنمية البشرية المنخفضة حيث لا يتجاوز الإستهلاك فى المتوسط ٦٧ لترا فى اليوم ، وهو ما يوضح أن العنصر الخارجى وهو نمط الإستهلاك أصبح متناسيا قيمة دليل التنمية البشرية (تقرير التنمية البشرية ، ٢٠١١ : ٢٧).

وصف عينة البحث:

تشير البيانات الواردة فى جدول (١) الى أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثات (٨٣%) تقعن فى فئة الأسر البسيطة، بينما ١٧% منهن تقعن فى فئة الأسر الممتدة بالقرية عالية المستوى التنموى ، مقابل ٥٦% من المبحوثات تقعن فى فئة الأسر البسيطة و ٤٤% منهن تقعن فى فئة الأسر الممتدة بالقرية منخفضة المستوى التنموى .

كما أوضحت البيانات الواردة بجدول (١) الى أن مايقرب من ثلاثة أرباع العينة (٧٨%) بالقرية عالية المستوى التنموى تقعن فى فئة السن من (٤٠ - ٤٩) سنة، مقابل ٨٨% من المبحوثات تقعن فى نفس الفئة بالقرية منخفضة المستوى التنموى.

أما عن عدد الأبناء فى أسرة المبحوثة توضح البيانات الواردة بجدول (١) أن ٩٤.٦% من المبحوثات لديهن من ٤-٥ أبناء بالأسرة بالقرية عالية المستوى التنموى ، مقابل ٨١% من المبحوثات بالقرية منخفضة المستوى

التموى , وهو ما يتفق مع (عبد القادر وآخرون , ٢٠٠٨ , ٤٤) حيث يشير الى ان معدل الخصوبة لمحافظة سوهاج من أعلى المحافظات بعد محافظة المنيا حيث يصل الى ٤.٨٢ مولود لكل انثى.

جدول (١): التوزيع والنسب المئوية للمبحوثات وفقا لبعض خصائصهن التي تناولها البحث

القرية منخفضة المستوى التتموى		القرية عالية المستوى التتموى		
%	عدد	%	عدد	
				المتغيرات
				نوع الاسرة
٥٦	٥٦	٨٣	١٢٥	بسيطة
٤٤	٤٤	١٧	٢٥	ممتدة
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٥٠	الاجمالي
				السن الحالي
٣	٣	٦.٧	١٠	٣٩-٣٠
٨٨	٨٨	٧٨	١١٧	٤٩-٤٠
٩	٩	١٥.٣	٢٣	٥٠- فأكثر
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٥٠	الاجمالي
				عدد الابناء في الاسرة
٨١	٨١	٩٤.٦	١٤٢	٥-٤
١٩	١٩	٥.٤	٨	٦- فأكثر
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٥٠	الاجمالي
				متوسط تعليم افراد الاسرة
٩٦	٩٦	٤	٦	٥-٠ سنة
٤	٤	٩٢	١٣٨	٦-١ سنة
				١٢- فأكثر سنة
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٥٠	الاجمالي
				درجة الأمان البيئي
٦٦	٦٦	١.٣	٢	منخفض (٢ - ٠)
٣٠	٣٠	١٢	١٨	متوسط (٣ - ٥)
٤	٤	٨٦.٧	١٣٠	عالي (٦- فأكثر)
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٥٠	الاجمالي
				درجة الانفتاح الثقافي
٥	٥	٩	١٤	(١- ٣) منخفض
٧٠	٧٠	٣٢	٤٨	(٤ - ٦) متوسط
٢٥	٢٥	٥٩	٨٨	(٧- فأكثر) مرتفع
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٥٠	الاجمالي

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان

أما عن متوسط تعليم أفراد أسرة المبحوثة نجد أن ٩٢% من المبحوثات متوسط تعليم أفراد أسرهن يقعوا في الفئة من ٦-١ سنة بالقرية عالية المستوى التتموى , مقابل ٤% من القرية منخفضة المستوى التتموى. اما عن درجة الأمان البيئي يشير جدول (١) الى وقوع ٨٦.٧% من المبحوثات في فئة العالية من حيث تحقيق الأمان البيئي بمنزل المبحوثات , مقابل ٦٦% من المبحوثات تقعن في الفئة المنخفضة من حيث تحقيق الأمان البيئي بمنزل المبحوثات بالقرية منخفضة المستوى التتموى, بينما الإنفتاح الثقافي للمبحوثات تقع ٥٩% من المبحوثات بالقرية عالية المستوى التتموى بالمستوى المرتفع للإنفتاح الثقافي , مقابل ٢٥% من المبحوثات بالقرية منخفضة المستوى التتموى.

النتائج ومناقشتها

اولا : معرفة المبحوثات لمفهوم التلوث البيئي والأثار الناتجة عنه بكل من القرية عالية المستوى التتموى والقرية منخفضة المستوى التتموى .

تشير النتائج الواردة بجدول (٢) والخاصة بتوزيع المبحوثات وفقاً لمستوى معرفتهن بمفهوم التلوث البيئي والأثار الناتجة عنه بكل من القرية عالية المستوى التتموى والقرية منخفضة المستوى التتموى, الى أن ما يقرب من نصف عدد المبحوثات (٤١%) تقعن في فئة مستوى المعرفة العالية لمفهوم التلوث البيئي والأثار الناتجة عنه بالقرية عالية المستوى التتموى , وهو ما يمكن تفسيره بإرتفاع المستوى التعليمي للمبحوثات

بالقرية عالية المستوى التنموى والإنتفاع الثقافى المتمثل فى الندوات والإجتماعات لمحاولة التوعية بالبيئة ومواردها، مقابل ما يزيد عن نصف العينة من المبحوثات (٦٢%) تقعن فى فئة مستوى المعرفة المنخفض لمفهوم التلوث البيئى والآثار الناتجة بالقرية منخفضة المستوى التنموى.

جدول (٢): توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى معرفتهن بمفهوم التلوث البيئى والآثار الناتجة عنه بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى

القرية منخفضة المستوى التنموى		القرية عالية المستوى التنموى		نمط القرية
عدد	%	عدد	%	
٦٢	٦٢%	٣٠	٣٠%	مستوى المعرفة
٣٥	٣٥%	٥٩	٥٩%	معرفة منخفضة (٠-٧)
٣	٣%	٦١	٦١%	معرفة متوسطة (٨-١٤)
				معرفة عالية (١٥-فاكثر)
١٠٠	١٠٠%	١٥٠	١٥٠%	الإجمالي

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان

ثانياً: مستوى قيام المرأة بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى.

تشير النتائج الواردة بجدول (٣) والخاصة بتوزيع المبحوثات وفقاً لمستوى قيام المرأة بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى الى أن ما يقرب من ثلاثة أرباع العينة من المبحوثات ٧١% تقعن فى فئة المستوى المتوسط لقيام المرأة بدورها فى تحقيق الإصحاح البيئى بالقرية عالية المستوى التنموى ، مقابل ما يقرب من نصف المبحوثات (٤٩%) تقعن فى نفس الفئة بالقرية منخفضة المستوى التنموى ، ويمكن تفسير هذه النتيجة حيث أشارت البيانات الواردة بجدول (٢) إلى وجود ٤١% من المبحوثات توجد فى فئة المعرفة المرتفعة بمفهوم التلوث البيئى وأثارة مما يترتب عليه محاولة صيانة الموارد البيئية أو للإقلال من تلوثها أو لترشيد إستخدامها بحيث يترتب على ذلك تحقيق الإصحاح البيئى ، إضافة الى أن القرية عالية المستوى التنموى توجد بها بعض العوامل المساندة لإمكانية تحقيق الإصحاح البيئى من تواجد مقالب للقمامة أو توافر المياه باستمرار وإرتفاع المستوى التعليمى للمبحوثات، وإرتفاع مؤشر الدخل وماله من تأثير عن محاولة تحقيق الإصحاح البيئى ، وهوما أتفق مع (human development report, 2011: 27-28) الذى أشار الى أن مخاطر التلوث البيئى من تلوث الهواء فى الأماكن المغلقة وقلة الحصول على المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحى التى تتفاقم فى ظل إنخفاض دليل التنمية البشرية وتراجع فى ظل إرتفاعه ، ومن هنا يمكن القول أن العلاقة بين التنمية البشرية وإمكانية تحقيق الإصحاح البيئى بالقرية عالية المستوى التنموى هى علاقة طردية وليست تنافرية.

بينما فى القرية منخفضة المستوى التنموى تشير البيانات الواردة بجدول (٢) أن ٦٢% من المبحوثات تقعن فى فئة المعرفة المنخفضة بمفهوم التلوث البيئى وآثاره، وعلى الرغم من هذا ما يقرب من نصف العينة تقعن فى فئة المستوى المتوسط لتحقيق الإصحاح البيئى ، مع عدم وجود العوامل المساندة لتحقيق الإصحاح البيئى ولكن الإحتياج الشديد للمورد وشحه جعل المبحوثات تحاولن الحفاظ عليه ليس من منطلق محاولة الحفاظ على المورد لأجل الغد أو لإدراك ومعرفة المبحوثات بتلوث البيئة وأضرارها ، ولكن للإحتياج الشديد للمورد وندرته.

إضافة الى إنخفاض الدخل للمبحوثات بالقرية منخفضة المستوى التنموى ومحاولة إستغلال المورد المتاح بكافة الطرق مثل محاولة زراعة أى مساحة أرضية متوافره أمام أو بجوار المنزل فى زراعة بعض الخضروات والى تساهم فى توفير الغذاء للأسرة، أيضاً تعدد إستخدامات كميات المياه المتاحة والمستخدمة من قبل مثل المياه المستخدمة فى نظافة المنزل أو غسل بعض الخضروات يتم إستخدامها مرة أخرى ، إضافة الى أن معظم أراضى المنازل بالقرية منخفضة المستوى التنموى ذات أرضية ترابية ومن ثم هناك ترشيد جبرى وليس إختيارى فى إستخدام مورد المياه وهوما أتفق مع (عبد القادر وآخرون، ٢٠٠٨) و (human development report, 2011: 28) حيث أشاروا الى أن هناك علاقة سببية بين إرتفاع أوإنخفاض مستوى التنمية البشرية وبين مخاطر التلوث البيئى وإمكانية تحقيق الإصحاح البيئى ، إلا أن هناك فى بعض الحالات يحدث تدخل لما يسمى بالعنصر الخارجى، ويكون عاملاً مؤثر □ متناسياً قيمة دليل التنمية البشرية ، وفى هذه الحالة هو إختلاف فى أنماط إستخدام الموارد الطبيعية.

ومن هنا يمكن القول أن العلاقة بين التنمية البشرية وإمكانية تحقيق الإصحاح البيئى بالقرية منخفضة المستوى التنموى كان المؤثر الحقيقى بها هو تدخل العنصر الخارجى وهو نمط إستخدام الموارد المتاحة ،

وليس قيمة دليل التنمية البشرية.

جدول (٣): توزيع المبحوثات وفقاً لمستوى قيام المرأة بدورها في تحقيق الإصحاح البيئي بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى والقرية منخفضة المستوى

فئات المستوى		نمط القرية	
فئات المستوى		القرية عالية المستوى	القرية منخفضة المستوى
العدد	%	العدد	%
مستوى منخفض (١٥ - ٢١) درجة	١٠	٧	٣٨
مستوى متوسط (٢٢ - ٢٨) درجة	١٠٧	٧١	٤٩
مستوى مرتفع (٢٩ - فأكثر) درجة	٣٣	٢٢	١٣
المجموع	١٥٠	١٠٠	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارة الاستبيان

ثالثاً : معنوية الفرق بين متوسطات درجات قيام المرأة الريفية بدورها في تحقيق الإصحاح البيئي بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى والقرية منخفضة المستوى.

ينص الفرض الإحصائي على " عدم وجود فرق معنوي بين دور المرأة الريفية في تحقيق الإصحاح البيئي بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى والقرية منخفضة المستوى " ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام إختبار "ت" للفرق بين متوسطين وقد أوضحت نتائج الجدول (٤) الى وجود فرق معنوي بين متوسطي درجة تحقيق الإصحاح البيئي بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى والقرية منخفضة المستوى ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٢.١٢ وهي معنوية عند ٠.٠٥ . كما يشير الجدول الى إرتفاع متوسط درجة قيام المبحوثات بتحقيق الإصحاح البيئي بالأسرة الريفية بالقرية عالية المستوى عن متوسط درجة قيامهن بتحقيق الإصحاح البيئي بالأسرة بالقرية منخفضة المستوى التتموى حيث بلغ ١٨.١ درجة، ١١.٠١ درجة علي الترتيب. ومن ثم يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق وإمكانية قبول الفرض النظري البديل .

جدول (٤) : إختبار معنوية الفرق بين متوسطات درجات قيام المرأة الريفية بدورها في تحقيق الإصحاح البيئي بالأسرة الريفية بكل من قرى البحث

الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة
المبحوثات بالقرية عالية المستوى التتموى	١٨.١	٧.٥٨	*٢.١٢
المبحوثات بالقرية منخفضة المستوى التتموى	١١.٠١	٥.٢٤	

* معنوية عند مستوى ٠.٥

المصدر جمعت وحسبت من أستمارات الاستبيان

رابعا: العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الدرجة الكلية لقيام المرأة بدورها في الإصحاح البيئي بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التتموى والقرية منخفضة المستوى التتموى.

أ: العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الدرجة الكلية لقيام المرأة بدورها في الإصحاح البيئي بالأسرة الريفية بالقرية عالية المستوى التتموى .

ينص الفرض الإحصائي على "لاتوجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والدرجة الكلية لقيام المرأة بدورها في الإصحاح البيئي بالأسرة الريفية بالقرية عالية المستوى التتموى.

" ولإختبار صحة هذا الفرض تم استخدام إختبار الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات الكمية ، وقد أوضحت نتائج جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين كل من عدد سنوات تعليم المبحوثة، درجة الانفتاح الثقافي ، عدد مصادر المعلومات البيئية ، ودرجة المشاركة في الأنشطة البيئية وبين الدرجة الكلية لدور المرأة في تحقيق الإصحاح البيئي بالأسرة الريفية، وكانت قيم معامل الارتباط البسيط على التوالي ١.٠٦٦ ، ١.٠٠٢ ، ٠.١٩٥ ، ١.٠٧٩ ، وجميعها معنوية عند مستوى ٠.٠٥ بالقرية عالية المستوى التتموى ، ووفقا لهذه النتيجة لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كليا وإنما يمكن رفضه بالنسبة للمتغيرات السابقة، وإمكانية

قبول الفرض النظرى البديل والقائل بوجود علاقة معنوية . ويمكن تفسير هذه النتائج كالتالى بالقرية عالية المستوى التنموى:

عدد سنوات تعليم المبحوثة : بارتفاع عدد سنوات تعليم المبحوثة تؤدي الى زيادة معرفته بتلوث البيئة وإستنفاد الموارد الطبيعيه , وماهى الطرق التى تؤدي الى تخفيف شدة آثار التلوث وإحداث مايسمى بالإصحاح البيئى.

درجة الإنفتاح الثقافى: الإنفتاح الثقافى متمثل فى الندوات والإجتماعات ومشاهدة البرامج بالتلفزيون والراديو وكل هذه المصادر تزيد من معرفة المبحوثات بقضايا البيئة وتمكنهم من جعل البيئة تتصدى للممارسات الإنسانية المدمره والمستنزفه لمواردها.

عدد مصادر المعلومات البيئية: بزيادة عدد مصادر المعلومات عن ظاهرة التلوث وكيفية إصاحاح البيئة فان النتيجة الطبيعيه هى زيادة المحصله المعرفيه للمبحوثة ثم إحداث خطوات هامه فى كيفية تحقيق الإصحاح البيئى، وذلك لأن المعرفة هى أولى خطوات الإدراك ,ومن ثم فأن المعرفة هى التى تحدد السلوك المقبل تجاه أى ظاهره.

درجة المشاركة فى الأنشطة البيئية: بارتفاع درجة المشاركة فى الأنشطة البيئيه تزداد درجة تحقيق الإصحاح البيئى, حيث الإصحاح ماهو إلا مجموعه من الأنشطة سواء على المستوى الأكبر وهو على مستوى القرية أو على المستوى الأصغر وهو الأسره.

جدول (٥): قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة والدرجة الكلية لقيام المرأة بدورها فى الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بالقرية عالية المستوى التنموى

* معنى عند ٠.٥

المتغيرات المستقلة	قيمة معامل الارتباط البسيط
عمر المبحوثة	٠.٢١٢
عدد سنوات تعليم المبحوثة	*١.٠٦٦
درجة الإنفتاح الثقافى	*١.٠٠٢
عدد مصادر المعلومات البيئية	*٠.١٩٥
درجة المشاركة فى الأنشطة البيئيه	*١.٠٧٩

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان

ب : العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الدرجة الكلية لقيام المرأة بدورها فى الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بالقرية منخفضة المستوى التنموى.

ينص الفرض الاحصائى على "لاتوجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والدرجة الكلية لقيام المرأة بدورها فى الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بالقرية منخفضة المستوى التنموى "

ولإختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار الارتباط البسيط لبيرسون للمتغيرات الكمية , وقد أوضحت نتائج جدول (٦) وجود علاقة إرتباطية طردية معنوية بين الإنفتاح الثقافى للمبحوثات والدرجة الكلية لقيام المرأة الريفية بدورها فى الإصحاح البيئى على مستوى الاسرة وكانت قيمة معامل الارتباط البسيط ٠.١٧٨ , وهى معنوية عند مستوى ٠.٠٥ , ووفقا لهذة النتيجة لايمكن رفض الفرض الاحصائى السابق كليا وإنما يمكن رفضه بالنسبة لمتغير الإنفتاح الثقافى , وإمكانية قبول الفرض النظرى البديل والقائل بوجود علاقة معنوية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة كالتالى بالقرية منخفضة المستوى التنموى: بإنخفاض المستوى التعليمى للمبحوثات بالقرية منخفضة المستوى التنموى تلجاء المبحوثات الى وسيلة الإعتماد على الذكاء السمعى والبصرى وهى المتاحة من خلال الراديو أو التلفيزيون كمصدر للمعرفة حيث يشير الجدول رقم (١) الى وجود ٧٠% من المبحوثات تقع فى الفئة المتوسطة للإنفتاح الثقافى .

جدول (٦): قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة والدرجة الكلية لقيام المرأة بدورها فى الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بالقرية منخفضة المستوى التنموى

المتغيرات المستقلة	قيمة معامل الارتباط البسيط
عمر المبحوثة	٠.١٤٥
عدد سنوات تعليم المبحوثة	٠.١١١
درجة الإنفتاح الثقافى	*٠.١٧٨
عدد مصادر المعلومات البيئية	٠.٠١٠

درجة المشاركة في الأنشطة البيئية	٠.٥
*مغزى عند	٠.٥
المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الإستهبان	

خامسا : مقترحات المبحوثات لإمكانية تطبيق مفهوم الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى:

تشير البيانات الواردة بجدول (٧) والخاصة بالتعرف على مقترحات المبحوثات لإمكانية تطبيق مفهوم الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية ، فنجد أن ١٨.٣% من المبحوثات بالقرية عالية المستوى التنموى ذكرن عمل دورات تدريبية بالمدارس للأمهات, وان ١٧% من المبحوثات ذكرن تزويد الأطفال بالمعلومات بالمدارس عن الإصحاح البيئى, ٢٧.٧% ذكرن تدريب بعض الشابات من القرية حتى يكونوا مصدر للمعلومة الصحيحه عن البيئه وإصحاحها لدى الريفيات, و ١٧% ذكرن عمل ندوات يحاضر بها أهل العلم المختصين, وهو ما يؤكد على وجود نوع من العلاقة الإيجابية بين تعليم المبحوثات وكيفية التفكير فى محاولة تطبيق الإصحاح البيئى من خلال أخذ دورات, والتدريب وأن يكون مصدر المعلومة شخص مختص بذلك. أما بالقرية منخفضة المستوى التنموى نجد أن ٢٧.٧% من المبحوثات ذكرن توزيع صناديق القمامة مجاناً على المنازل , و ٢٢.٢% ذكرن توزيع أشجار صغيرة مجاناً على المنازل , و ٣٦.٦% عمل صيانة على المحابس والسيفونات مجاناً لصيانة الماء , ونلاحظ أن مقترحات المبحوثات تركزت فى تقديم خدمات بالمجان بدون مقابل مادى وربما يرجع ذلك الى إنخفاض الدخل المادى.

جدول (٧): مقترحات المبحوثات لإمكانية تطبيق مفهوم الإصحاح البيئى بالأسرة الريفية بكل من القرية عالية المستوى التنموى والقرية منخفضة المستوى التنموى

القرية منخفضة المستوى التنموى		القرية عالية المستوى التنموى		نمط القرية	مقترحات المبحوثات
%	تكرارات	%	تكرارات		
		١٨.٣	٢٣		عمل دورات تدريبية بالمدارس للأمهات
		١٧	٢١		تزويد الأطفال بالمدارس بالمعلومات عن الإصحاح البيئى لإنهم مصدر المعلومات للأمهات
١٢.٤	١١	٢٧.٧	٣٥		تدريب فتيات من القرية متعلقات وتقوم تلك الفتيات بنشر المعلومات فى القرية
١.١	١	٩	١١		عمل مطبوعات بها رسومات توضيحية وتوزيعها على المنازل
		٤	٥		إنشاء مكتب صغير بالقرية يكون مصدر لائ معلومات بيئية
		١٧	٢١		عمل ندوات يحاضر بها أساتذة من الجامعة عن البيئية والإصحاح البيئى
		٢	٣		تخصيص رقم تليفون مجانى للإستشارات البيئية
٢٧.٧	٢٥	١.٥	٢		توزيع بعض صناديق القمامة مجاناً على المنازل
٢٢.٢	٢٠	٢	٣		توزيع بعض الأشجار الصغيره على المنازل مجاناً
٣٦.٦	٣٣				عمل صيانات دوريه على محابس المياه و السيفون بالمنازل مجاناً للحفاظ على المياه
		١.٥	٢		فرض غرامه مالىة على المنازل التى أمامها قمامه وإعطاء بعض الهدايا البسيطة للمنازل التى أمامها بعض الأشجار والزهور
١٠٠	٩٠	١٠٠	١٢٦		الإجمالى

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الإستهبان

التوصيات:

١- بما أنه قد تم قياس كيفية تحقيق الإصحاح البيئى على مستوى الأسرة , وأثبتت الدراسة بأن العلاقة طرديه بين مستوى التنمية البشرية وكيفية تحقيق الإصحاح البيئى بالقرية عالية المستوى التنموى, وإختلاف الوضع بالقرية منخفضة المستوى التنموى بتأثير (المتغير الخارجى) وهو نمط إستخدام الموارد الطبيعية,

- لهذا لابد من محاولة شرح أهمية الموارد الطبيعية والاستخدام الصحيح لها, وذلك ليس لمجرد الإحتياج الشديد لها الآن ولكن من أجل الأجيال المستقبلية, وهذا من خلال وسائل الإعلام أو الندوات أو البرامج الإرشادية أو أحد الأنشطة التدريبية لوزارة البيئة .
- ٢- تحديد المادة البيئية التى تتناولها وسائل الاعلام والندوات التى يسهل إستيعابها , ويكون الأفراد فى إحتياج لها .
- ٣- إعداد برامج لتوعية الأطفال بالمدارس عن الموارد البيئية, وذلك حيث يعد الأبناء مصدر من مصادر نقل المعلومات البيئية الى الأمهات الريفيات.

المراجع

١. أبو طالب , امورة حسن , ورمضان , مهدية احمد , والعزب , اشرف محمد (٢٠١١), تطبيق الريفيات لممارسات الاستخدام الرشيد لمياه الشرب بمحافظة كفر الشيخ , مجلة البحوث الزراعية , جامعة كفر الشيخ , العدد الرابع , مجلد ٣٧.
٢. أيوب , حارث حازم , والبياتي , فراس عباس فاضل (٢٠١٠), التلوث البيئى معوقا للتنمية ومهددا للسكان , كلية الاداب , قسم علم الاجتماع , جامعة الموصل , المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك , مجلد ٢, ٢٠١٠.
٣. الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء(٢٠١١), الكتاب الإحصائى السنوى www.capmas.gov.eg
٤. الجمل , محمود محمد عبدالله , شفيق , محمد محمد (٢٠٠١), دراسة تحليلية للسلوك البيئى للسكان الريفيين بمحافظة الدقهلية , كتاب المؤتمر الخامس لأفاق وتحديات الارشاد الزراعى فى مجال البيئة , الجمعية العلمية للارشاد الزراعى , المركز المصرى للدولى للزراعة , القاهرة.
٥. الغنام , اشرف رجب (٢٠٠٥), تأثير بعض الخصائص الاجتماعية للشباب الريفى على اهتماماتهم بالقضايا البيئية فى بعض المناطق الريفية بجمهورية مصر العربية , المؤتمر السنوى الخامس والثلاثين لقضايا السكان والتنمية (الواقع والمأمول) , المركز الديموجرافى بالقاهرة.
٦. المليجى , ابتسام بسيونى راضى , ورمضان , مهدية احمد (٢٠١٠), اساليب تخلص المرأة الريفية من المخلفات المنزلية والمزرعية ببعض قرى محافظة كفر الشيخ, المجلة الزراعية , جامعة كفر الشيخ , العدد ٣٦, المجلد ٢.
٧. الوثيقة الارشادية لمنظومة المخلفات الصلبة فى مصر(٢٠٠١), جهاز شئون البيئة , وزارة الدولة لشئون البيئة
٨. بركات , محمد محمود (٢٠٠٠), الإحصاء الاجتماعى وطرق القياس , جامعة عين شمس.
٩. تقرير التنمية البشرية للمحافظات المصرية (٢٠٠٥), تقرير محافظة سوهاج, وزارة التخطيط والتنمية المحلية.
١٠. تقرير التنمية البشرية (٢٠١١) , الإستدامة والإنصاف مستقبيل أفضل للجميع , برنامج الأمم المتحدة الإنمائى.
١١. تقرير التلوث خطر يهدد صحة المصريين,(٢٠١١) , مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار, مجلس الوزراء.
١٢. تقرير التنمية الانسانية العربية,(٢٠٠٩), تحديات أمن الإنسان فى البلدان العربية , برنامج الأمم المتحدة الإنمائى, المكتب الإقليمى للدول العربية.
١٣. تقرير مصر فى أرقام مارس(٢٠١٢), الجهاز المركزى, جمهورية مصر العربية www.campac.gov
١٤. تقرير حالة البيئة فى مصر(٢٠١٠) , (٢٠١١), وزارة الدولة لشئون البيئة , جمهورية مصر العربية .
١٥. حسن , احمد فرغلى (٢٠٠٧), البيئة والتنمية المستدامة (الإطار المعرفى والتقييم المحاسى) , مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث , كلية الهندسة , جامعة القاهرة.
١٦. حسنين, سمية أحمد , قنديل , نبيل فتحى السيد(٢٠٠٧), البيئة والتنمية الزراعية المستدامة , معهد بحوث الأراضى والمياه والبيئة , نشرة بحثية رقم ١٠٨٠ , مركز البحوث الزراعية , وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضى .
١٧. دليل البيانات والمؤشرات البيئية السنوى(٢٠٠٨), جهاز شئون البيئة, وزارة الدولة لشئون البيئة,وزارة البيئةالإبظالية.

١٨. عبد القادر, فريال, وآخرون, أهم المؤشرات السكانية والاجتماعية والإقتصادية لمحافظة سوهاج (٢٠٠٨), المجلس القومي للسكان, المركز الديموجرافي.
١٩. على, صلاح عباس حسين (١٩٩٩), دور الإرشاد الزراعي في مجال توعية الأسرة الريفية بالتشريعات الخاصة بحماية البيئة الريفية في محافظة القليوبية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الزراعة, جامعة الزقازيق.
٢٠. محمد, زينب على على (٢٠٠١), دور المرأة الريفية في إصالح البيئة وبعض العوامل المؤثرة عليها في بعض قرى محافظات المنيا والبحيرة والجيزة, . نشرة بحثية ٢٨١, معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية, مركز البحوث الزراعية, وزارو الزراعة.
٢١. محمد, زينب على على, و عبد العزيز, أفراح عبد المقتدر (٢٠٠٧), مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة المتعلقة بالمحافظة على البيئة ببعض قرى محافظة الفيوم, المجلة المصرية للبحوث الزراعية, العدد ٨٥, مجلد ١.
٢٢. مازن, حسام محمد (٢٠٠٣), ورقة عمل بعنوان دور التربية العلمية في تفعيل منظومة تكنولوجيا الإصالح البيئي لتحقيق التميز في التربية البيئية في الوطن العربي, المؤتمر العلمى السابع للجمعية المصرية للتربية العلمية, كلية التربية, جامعة سوهاج
٢٣. محمد, عاشورة حسين محمد, وهندى, نبيلة عبد المجيد محمد, والعتيق, أحمد مصطفى (٢٠٠٨), دراسة بعض أنماط السلوك الإجتماعى المرتبط بالتوازن البيئى لدى المرأة فى المناطق الصحراوية "دراسة حالة لمنطقة النوبارية, shams.edu.org.journal
٢٤. مصطفى, حسن صبحي (٢٠٠٥), قياس التنمية البشرية كأداة لتحقيق التوازن الجغرافي في التنمية المستدامة (دراسة نظرية تحليلية), المؤتمر السنوي الخامس والثلاثون لقضايا السكان والتنمية الواقع والمأمول, المركز الديموجرافي بالقاهرة.
٢٥. وزارة الدولة لشؤون البيئة (٢٠٠٩), انتبة هناك سموم فى منزلك, الإدارة المركزية للإعلام والتوعية البيئية والتدريب, مصر.
- 26- Human development report,(2011), sustainability and equity, United Nations development programme.
- 27- woold ridge , j.m.(2003),introduction economic ,amodem approach,south western college puplications.
- 28-Japan, (2008), initiatives of environmental model city obihiro, training program (farmer led extension method), jica center,(2012).

RURAL WOMEN'S ROLE IN ACHIEVING ENVIRONMENTAL REFORMATION IN RURAL FAMILY AND ITS RELATION WITH OF HUMAN DEVELOPMENT LEVEL IN SOHAG GOVERNORATE

EL Said, Mervat S. A. ; Amall A.Mousa and A. I. A. Raslan
Agricultural Extension and Rural Development Research institute

ABSTRACT

The study aimed at determining the awareness of respondents of the concept about environmental pollution and its effects, level of rural women's role in achieving environmental reformation in village resemble a high level of development and the village resemble a low-level developmental, and significant differences of the total degree of achieving environmental reformation of rural family in both village, , as well as the relationship between independent variables and the total score for achieving the environmental reformation in the rural family, beside finding the recommendation of implementation the concept of environmental reformation in rural family in both village.

The research was conducted in sohag Governorate, based on the extend of air pollution. the village were selected due to the assumption between environmental reformation and the level of human development in Sohag so selected (Alsoualem)

village in (Tahta) district represented a high human development level ,and the village (Albulbich elmstgada) Dar el Salaam district represented a low human development level. Data were collected from sample of 100 rural woman from (alsoualem) village, and 150 rural woman from (albulbich elmstgada)village according(sample fraction) , using personal interview a questionnaire , the following statistics methods were used in data analysis simple correlation coefficient of Pearson "t" test, frequencies, percentages.

The most important results of the analysis as follows:

- 1-71% of rural woman in the village represented a high human development level, rank in the high level of achieving environmental reformation, compared with 49% of rural woman in rural family in the village represented a low human development level located in the same level.
- 2- Significant variations were found among rural women in both villages with high and low development level in regard of achieving environmental reformation of rural man in high development level village
- 3- There was positive significant relationship at (0.05 level) in high development level villages between education years, number of environmental information resource, degree of environmental activities participant, and the total degree of achieving environmental reformation.

قام بتحكيم البحث

أ.د / محمد السيد الامام
أ.د / حسن احمد مصطفى

كلية الزراعة – جامعة المنصورة
مركز البحوث الزراعية